

ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ، ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين ، ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغائكم من فضله إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون ، ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً وينزل من السماء ماء فيحيي به الأرض بعد موتها إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون وله من في السموات والأرض كل له قانتون ﴿ [الروم : ٢٠ - ٢٧] .

﴿ الشمس والقمر بحسبان ، والنجم والشجر يسجدان ، والسماء رفعها ووضع الميزان ألا تطغوا في الميزان ، وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان ﴾ [الرحمن : ٣ - ٧] .

﴿ وكل شيء عنده بمقدار ﴾ [الرعد : ٨] .

أما شاهدت في مجموعة هذه الآيات وحدة في الموضوع وانطلاقاً لفكرة واحدة غايتها صلة السبب بالمسبب والرجوع بالمخلوق إلى الخالق وكل هذا في كشف دقيق لقانون الكون المتناسق والمقدر والموزون وهذا المعنى يتجلى في هذه الآية :

﴿ سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً ﴾ [الفتح : ٢٣] .